

شجرة طوبى

[17] في المجلد السادس من البحار عن أبي يحيى الصنعاني عن الصادق (ع) قال يا أبا يحيى إن لنا في ليالي الجمعة لشأنا من الشأن قلت له: جعلت فداك وما ذاك الشأن؟ قال (ع): يؤذن أرواح الانبياء الموتى وأرواح الاوصياء الموتى والوصي الذي بين ظهرانيكم يعرج بها إلى السماء حتى توافي عرش ربها فتطوف أسبوعا وتصل عند قائمة من قوائم العرش ركعتين ثم ترد إلى الابدان التي كانت فيها فتصبح الانبياء والاصياء قد أعطوا سرورا ويصبح الوصي الذي بين ظهرانيكم وقد زيد في علمه مثل جم الغفير عن الحسن بن علي (ع) قال: رأيت أمي فاطمة قامت في محرابها ليلة جمعتها فلم تنزل ركعة وساجدة حتى أتضح عمود الصبح وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم بأسمائهم وتكثر الدعاء لهم ولا تدعو لنفسها بشئ فقلت يا أماه: لم لا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك؟ فقالت يا بني الجار ثم الدار عن المتهدج والاختصاص عن جابر الجعفي قال: كنت ليلة من بعض الليالي عن أبي جعفر (ع) فقرأت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة الخ وساق الكلام الى أن قال يا جابر لم سمي يوم الجمعة جمعة؟ قلت تخبرني جعلني الله فداك فقال يا جابر سمي الله الجمعة جمعة لان الله جمع في ذلك اليوم الاولين والآخرين وجمع ما خلق الله من الجن والانس وكل شئ خلق ربنا والسموات والارضين والبحار والجنة والنار وكل شئ خلق الله فأخذ الميثاق منهم له بالربوبية ولمحمد (ص) بالنبوة ولعلي (ع) بالولاية، وفي ذلك اليوم قال الله للسموات والارض: أتيا طوعا أو كرها قالتا أتيتنا طائعين فسمي الله ذلك اليوم الجمعة لجمعه فيه الاولين والآخرين وما طلعت الشمس بيوم أفضل من يوم الجمعة إذا كان يوم الجمعة نادت الطير الطير والوحش الوحش والسباع السباع سلام عليكم هذا يوم صالح مر سلمان بالمقابر يوم الجمعة فوقف ثم قال: السلام عليكم يا أهل الجمع هل علمتم أن هذا اليوم يوم الجمعة ثم أنصرف فلما أن أخذ مضجعه أتاه آت في منامه فقال له يا أبا عبد الله إنك أتيتنا فسلمت علينا فرددنا عليك السلام فقلت لنا يا أهل الديار هل علمتم أن اليوم الجمعة وأنا لنعلم ما يقول الطير في يوم الجمعة قال: يقول سبح قدوس ربنا ورب الملائكة والروح سبقت رحمتك غضبك ما عرف عظمتك من حلف بأسمك كاذبا ويؤيده ما في الخبر إذا كان يوم الجمعة وأهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار عرف أهل الجنة يوم الجمعة وذلك أنه يزداد في نعيمهم وعرف أهل النار يوم الجمعة وذلك أن كلهم يبطلش بهم الزبانية، إذا كان حين يبعث الله العباد أتى بالايام